النظام والترتيب فان بي الامن اختاره الله وقربه منه اليه بما يكتبه
منك لنفسه من غير تعيين جهة وجهة من الوجوه بل الخاص ذو قلب
ولب يتركب فالبشارة به عليه من صوال الاشق وقال رضي الله
عنه شد والبركة على ذكر الله وعمروا به الاوقات ولا تشتغلوا بالماضي
ولا بالعوارض ولا تضيعوا الاعمار في القيل والقال ولا في كثرة السؤال
عما قل من الاموال ومن ينقل من الاراجيف والاحوال المشغلة
للقلوب عن تجلي الجلال والجمال وعظمة الكبير المتعال ومكثر الاخبار واهية
ويثبت صحيحة ملازمة للقلوب عن الاصغاء اليها انه يحصل منه
الجزع والهلع عن الاستعداد للجهاد الحسي والمعنوي عن غالبهم
وقيل له تشغيل ومن كان بغيته وحرص بالوارد في ذلك من القول له
من الرضى من مولاه والقرب منه سارع الى محبته لغايته وعانى اسبابه
ووطن قلبه عليه واشتاق انقضاء نحبه على صدق عقدة ليجزى بوعده
او ليتبوأ مجمع الربوبية واظهار العبودية والله على كل حال
وامر بتقدير فيقوموا بوظائف الدينية وقد وصوا على اجتماع بوعده
على ذلك وانواع الوسائل الغريبة ولا تلتفتوا من الله الا لما بيته لكم
ولا تسيل حينئذ للغير الى اذاتكم لاشتغالكم بالله ولا تخوضوا
مع الخلق بضير فان ذلك بطالة وغفلة مستولية لا محالة وما طلب
منا الا الاشتغال بخدمته والاذعان لقهره وربوبيته فان كنتم
فعلوا فجعل الله لنا من كل هم فرجا ولا حرج ان الموت فرض على كل حيات بروح فرجا

والعجز

والعجز عنه وهو يطلبنا في كل نفس والاسعد منه ان المطلوب الاستعداد
بالاكثار من الزاد وما خير من ذكر الله قلبا وقالبا فكونوا عليه مجتمعين
ومتشوقين وتبرحوا بحيث تكونوا من السعداء في ومعه يحصل
الفرج وسعة الصدر وطمأنينة النفس اشغلني وقال رضي الله
عنه اشغلوا قلوبكم بالله وظواهركم باتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اقواله وافعاله والاجتهاد في التخلق باخلاقه
المرضية وبالتباعد عن الاخلاق الشيطانية والاوصاف الردية
الموجبة لا فتراق معه وعن الغفلة عن ذكر الله والاعراض عن سماع كتابه
وامتثال اوامره واجتناب نواهيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين الاية ومنشأ اتباع الهوى وهو
ما تميل اليه النفس وتركن اليه بغير تقرب من الله من منهي عنه
تحريما او كراهة او مباحا فانه مشغل عن الله مشغل به تعلى
القرب من الله وكذلك ما يتقرب به لطلب حظ النفس من الله بتقوى
من القوى عند المخلصين في طلب الله فشمروا ايديكم على
اخلاص الوجهة وصفي التوجه وملاحظة الوحدة
في الاحدية والكثرة فقد وضعوا على التنافس في طلب الله
والاجتماع عليه وكثرة ذكره والتذاكر في اثاره وايساله
والتشوق بمزايا القوة التي تديرها الرتب الدنية وفي
طلب الاخرة العلية بطلب الايساد الى التي هي النكاح الوجيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)